كلمة السيّد محمّد المختار محمد الحسن

في افتتاح ورشة العمل الإقليمية حول السلامة المرورية في البلدان العربيّة

الإسكوا، ١٨ أيار/ مايو ٢٠٢١

السيدات والسادة ممثلو وزارات النقل والهيئات الوطنيّة للسلامة المرورية في الدول العربيّة

الضيوف الأكارم

الزميلات والزملاء الأعزّاء

يسرني أن أرحّب بكم في ورشة العمل الإقليمية حول السلامة المرورية في البلدان العربيّة، والتي تنظّمها الإسكوا ضمن نشاطات أسبوع الأمم المتحدة السادس للسلامة المرورية خلال الفترة الواقعة بين ١٧ و٢٣ من شهر أيّار/مايو عام ٢٠٢١. وكنّا نتمنى الالتقاء بكم بشكل شخصي في بيروت لولا استمرار القيود على السفر والتنقلات المتخذة لدرء انتشار جائحة الفيروس التاجي المستجد، COVID 19، والتي نتمنى جلاء آثارها والعودة إلى اجتماعاتنا المباشرة في القريب العاجل.

السيّدات والسادة

لا تزال صدامات المرور تحصد أرواح ما يقارب المليون وثلاثمائة وخمسين ألف شخص في العالم، وتسبب بإصابات جسدية متفاوتة في جسامتها لما يقارب الخمسين مليون شخص آخر في العالم كل سنة.

وتعتبر صدامات المرور المسبب الأوّل لوفيات فئات العمر الشابة الذين تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات وتسع وعشرين سنة في معظم بلدان العالم.

ومن هنا اهتمام الأمم المتحدة بمنظماتها المختلفة بإحياء أسبوع سنوي للتوعية المرورية لمقارعة هذه المشكلة المستفحلة، والتي تعاني منها جميع البلدان، ولاسيما منخفضة ومتوسطة الدخل التي تشهد ٩٣٪ من وفيات المرور في العالم، بكل المنعكسات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن ذلك والتي تزيد من تحديات التنمية في هذه البلدان.

وينعقد الأسبوع في دورته السادسة تحت شعار "شوارع من أجل الحياة" للتوعية بأهمية تخفيض سرعات المرور في الشوارع العمرانية، وضبطها بحدود الثلاثين كيلومترا في الساعة في تلك الأماكن من المدن التي تشهد اختلاطا واضحا في حركة المركبات مع حركة المشاة والدراجات

الهوائية، حيث ثبتت نجاعة هذا الإجراء في العديد من مدن العالم في تخفيض أعداد الصدامات المرورية وتخفيف نتائجها، لاسيما على تلك الفئات الأقل حماية من تأثيرات المرور.

وتشكل ورشة اليوم فرصة لتبادل الخبرات والمعارف في مجال ضبط سرعات المرور، إضافة إلى إحاطة المشاركين علماً بمستجدات نشاطات صندوق الأمم المتّحدة للسلامة المرورية وبالمرحلة التي وصلها تحضير الخطّة العالمية لعقد عمل الأمم المتحدة الثاني للسلامة المرورية، والذي تم إعلانه بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٩٩/٧٤ الصادر بتاريخ ٣١ آب/ أغسطس ٢٠٢٠، وهي الخطّة التي يتم إعدادها لتكون دليلاً إرشادياً للتدخلات الحكوميّة خلال عقد العمل الذي يمتد خلال الفترة الواقعة بين عام ٢٠٢١ وعام ٢٠٣٠ بهدف تخفيض العدد الإجمالي من وفيات وإصابات المرور إلى النصف على الأقل بنهاية هذا العقد.

كما يتم عرض ومناقشة تجارب متميزة في إدارة السلامة المرورية وتقديم ورقة مفاهيمية لتأسيس المرصد العربي المتكامل للسلامة المرورية كمنصة إقليمية لتنسيق الجهود في مجال إدارة السلامة المرورية وبياناتها في البلدان العربيّة.

السيدات والسادة

لا بدّ لي في ختام كلمتي الترحيبية من أن أعرب عن تضامننا جميعاً مع شعب فلسطين الشقيق في القدس وغزّة وبقية المدن الفلسطينية، وما يحصل من دمار وعنف في ظروف منافية لأساسيات حقوق وكرامة الإنسان، ضاربةً عرض الحائط كل المواثيق والأعراف الدولية.

الزميلات والزملاء الأعزّاء

أتمنى لكم نقاشات مثمرة وحوارات مفيدة، وآمل لورشتنا النجاح في تحقيق أهدافها المرجوّة، ولتعاوننا المشترك الاستمرار في خدمة قضايا النقل واللوجستيات وسلامة المرور في المنطقة وتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة لتحقيق ما نصبو إليها جميعا من رفاه مشترك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.